● أخبار قصيرة

بكين: السيادة خط أحمر .. وسنردّ «بلا رحمة» على أي اعتداء

قال المتحدث باسم وزارة الدفاع الصينية، جيانغ بين، في إفادة صحافية نشرها موقع الوزارة الرسمي، الخميس، إن «السبب الجذري للوضع الراهن في العلاقات الصينية اليابانية يكمن في تصريحات رئيسة الوزراء اليابانية، ساناي تاكايتشي، الصارخة والخاطئة بشأن تايوان».

وأشار بين إلى أنّ «هذه هي المرة الأولى، منذ هزيمة اليابان عام ١٩٤٥، التي يدافع فيها زعيم ياباني، رسمياً، عما يُسمى مصير تايوان هو مصير اليابان، ويربطه بممارسة الدفاع الجماعي عن النفس».

وأكد أن «حماية السيادة الوطنية والوحدة الوطنية وسلامة أراضيها واجب مقدس للجيش الصيني»، مضيفاً: «لن نرحم أحداً، وسنرد بقوة على أي عدوان».

بلومبيرغ: سياسات ترامب الجمركية تعيق وعوده بالنهضة الصناعية في أميركا

كشف تقرير نشرته وكالة بلومبيرغ، أن السياسات التجارية لدونالد ترامب، وخاصةً الرسوم الجمركية على السلع الوسيطة والمعدات الصناعية، تحولت إلى عقبة مباشرة أمام خلق الوظائف الصناعية التي وعد بها منذ نيسان/أبريل الماضي، حين أطلق موجة جديدة من الرسوم بهدف «فتح عصر جديد من الازدهار الصناعي».

وأظهرت البيانات الرسمية لشهر أيلول/سبتمبر، أن الاقتصاد الأميركي أضاف ١١٩ ألف وظيفة، لكن قطاع التصنيع فقد ٦ آلاف وظيفة إضافية، ليصل إجمالي الخسارة منذ بداية العام إلى ٩٤ ألف وظيفة أقل من العام الماضي، و٥٨ ألف وظيفة أقل مقارنة بمرحلة بدء حملة الرسوم في نيسان/أبريل.

ويعزو محللون جزءًا من التأثير السلبي إلى أن الرسوم استهدفت السلع الوسيطة والتي يُعد استهدافها خطأً هيكليًا؛ لأن هذه المنتجات تمثل المحرك الأساسي لأي نهضة صناعية.

ماكرون يعلن إطلاق مشروع للخدمة العسكرية الطوعية

أعلن الرئيس الفرنسي، إيمانويل ماكرون إطلاق مشروع وطني للخدمة العسكرية الطوعية يبدأ تطبيقه اعتباراً من الصيف المقبل.

وقال ماكرون، في خطاب حول مشروع الخدمة العسكرية الطوعية في فرنسا: «سيتم إنشاء خدمة وطنية جديدة تدريجياً في الصيف المقبل، وستكون عسكرية بحتة وطوعية».

وأضاف: «لا يمكننا العودة إلى زمن التجنيد الإلزامي، لكننا بحاجة إلى التعبئة». ووفق وسائل إعلام فرنسية قد تشمل التعبئة استقطاب ما بين ١٠ إلى ٥٠ ألف شاب سنوياً، وأن مدة الخدمة قد تصل إلى ١٠ أشهر، مع منح تعويض مالي بمئات اليوروهات.

صمود شعب يفضح مأزق الهيمنة الأمريكية

فنزويلا تتحدى واشنطن..لا للحصار و الترهيب

الوفاق/ في أواخر عام ٢٠٢٥، تصاعدت المواجهة بين فنزويلا والولايات المتحدة إلى مستويات غير مسبوقة. لم تعد واشنطن تكتفي بالعقوبات الاقتصادية أو الحملات الإعلامية، بل انتقلت إلى فرض حصار جوي خانق وتصنيف المؤسسة العسكرية الفنزويلية ضمن خانة الإرهاب، في خطوة تهدف إلى شرعنة استهداف الرئيس نيكولاس مادورو شخصياً. هذه الحرب النفسية، التي تتخذ أشكالاً متعددة، ليست سوى امتداد لعقيدة أميركية قديمة في إدارة الصراعات، حيث تُستخدم أدوات الضغط النفسي والدعائي والاقتصادي لتهيئة الأرضية لتدخل عسكري مباشر أو غير مباشر.

لكن فنزويلا، بتاريخها الثوري ومواردها الطبيعية وتحالفاتها الدولية، ليست دولة يمكن إخضاعها بسهولة، بل هي ساحة صراع مفتوح بين إرادة الهيمنة الأميركية وإصرار شعب يرفض الانصياع لإملاءات الخارج.

الحرب النفسية تكشف مأزق واشنطن

لا يستبعد مراقبون أن تتضمن «العمليات النفسية» التي تواصل واشنطن تنفيذها ضد فنزويلا حتى الآن، أعمالاً تخريبية قد يُصعب التحقق من طبيعتها، مثل تعطيل محوّل كهربائي في إحدى المناطق، وهو ما قد يُفسَّر على أنه نتيجة سنوات من سوء الصيانة، ويزيد من حالة الالتباس لدى السكان. وفي السياق نفسه، فإن الكشف عن تفويض لوكالة الاستخبارات المركزية (CIA) بتنفيذ عمليات ضد الرئيس مادورو، إلى جانب مضاعفة المكافأة المعلنة للقبض عليه، يندرج ضمن سلسلة إجراءات تهدف إلى تكثيف الضغط النفسي، في محاولة لدفع المسؤولين أو القيادات العسكرية إلى الانشقاق عن الدولة الفنزويلية.

إنّ الحرب النفسية التي تشنها واشنطن ضد فنزويلا تكشف أكثر مما تُخفي. فهي ليست مجرد محاولة لإضعاف معنويات الشعب أو زعزعة الثقة بالدولة، بل هي اعتراف ضمني بأن القوة العسكرية المباشرة عاجزة عن تحقيق أهدافها. حين تعجز واشنطن عن فرض إرادتها عبر الغزو أو الانقلاب، تلجأ إلى أدوات الحرب النفسية، محاولةً بث الشك والخوف في نفوس الفنزويليين. لكن هذه الأدوات، بدلاً من أن تُضعف فنزويلا، تحولت إلى عنصر تعبئة داخلية، عززت روح المقاومة وأظهرت أن الشعب قادر على تحويل الألم إلى قوة.

لقد حاولت الولايات المتحدة تصوير العقوبات الاقتصادية على أنها وسيلة لمعاقبة الدولة الفنزويلية، لكنها في الحقيقة أداة لإرهاب الشعب. غير أن الفنزويليين، الذين خبروا الحصار منذ سنوات، باتوا أكثر وعياً بأن هذه الإجراءات ليست سوى أدوات استعمارية جديدة.

وهكذا تحولت العقوبات إلى دليل على أن واشنطن لا تملك سوى سلاح التجويع، وأنها عاجزة عن مواجهة فنزويلا في ساحة المعركة المباشرة. أما الحملات الإعلامية التي تصف مادورو بالدكتاتور وتربطه بشبكات المخدرات والإرهاب، فهي جزء من محاولة لشيطنته أمام الداخل والخارج. لكن هذه الحملات، التي تفتقر إلى الأدلة، سرعان ما تُقرأ في الداخل الفنزويلي على أنها دعاية مفبركة، هدفها تبرير التدخل العسكري. وبدلاً من أن تُضعف صورة مادورو، ساهمت في تعزيز مكانته كرمز للصمود في وجه الإمبريالية.

أساليب دعائية قديمة في زمن جديد

حين نقرأ عن إسقاط منشورات دعائية فوق العراق عام ٢٠٠٣ أو استخدام الموسيقى الصاخبة لمحاصرة نوريغا في بنما عام ١٩٨٩، ندرك أن واشنطن تعيد إنتاج أساليب قديمة في مواجهة فنزويلا. لكنها تغفل أن الظروف تغيّرت، وأن الشعوب باتت أكثر وعياً بهذه الأساليب. كما أن فنزويلا تمتلك قاعدة شعبية واسعة وحلفاء دوليين أقوياء، ما يجعل مهمة واشنطن أكثر تعقيداً. إن استدعاء هذه الأساليب القديمة يكشف أن واشنطن لم تعد تملك أدوات جديدة، وأنها تعيد تدوير تكتيكات فقدت عنصر المفاجأة، وهو ما يعزز ثقة الفنزويليين بقدرتهم على الصمود.

صقور واشنطن ودعوات التدخل

في الداخل الأميركي، تتباين المواقف بين من يدعو إلى تجنّب مغامرة عسكرية جديدة وبين صقور يطالبون بضربات عسكرية تستهدف هياكل الدولة الفنزويلية. لكن هذه الدعوات، مهما بدت قوية، تكشف مأزق واشنطن أكثر مما تكشف ضعف فنزويلا. فحين يصرّ بعض المسؤولين الأميركيين على أن تجويع الدولة لن يكون كافياً، فهم يعترفون ضمناً بأن العقوبات والحصار لم تحقق أهدافها. وحين يطالبون بضربات عسكرية، فهم يكشفون أن واشنطن لم تعد تملك سوى خيار القوة الغاشمة، وهو خيار محفوف بالمخاطر. بالنسبة للفنزويليين، هذه الدعوات ليست سوى محاولة لنهب الثروات النفطية وإعادة فرض الهيمنة، وهو ما يُعزز الخطاب المقاوم ويزيد من الالتفاف الشعبي حول القيادة.

الحصار الجوي كأداة حصار نفسي

الحصار الجوي الذي فرضته واشنطن على فنزويلا لم يكن مجرد إجراء أمني، بل كان محاولة لإضعاف الروح المعنوية للشعب. لكن الشعب قرأ هذا الحصار على أنه دليل ضعف واشنطن، التي لم تعد قادرة على مواجهة فنزويلا إلا عبر أدوات العزل. لقد تحولت البلاد إلى «سجن كبير»، لكن هذا السجن كشف أيضاً أن فنزويلا قادرة على الصمود حتى في أصعب الظروف.

تصنيف «كارتل الشموس» كمنظمة إرهابية

تصنيف المؤسسة العسكرية الفنزويلية ضمن خانة الإرهاب لم يكن سوى محاولة لشرعنة استهداف مادورو شخصياً. لكن هذا التصنيف، الذي يفتقر إلى الأدلة، سرعان ما قوبل بالسخرية في الداخل الفنزويلي، حيث وصفته الحكومة بأنه «أسوأ أنواع الأخبار المزيّفة». إن تصوير مادورو كزعيم كارتل يدير شبكة إجرامية من القصر الرئاسي ليس سوى محاولة لتسويق تدخل عسكري أمام الرأي العام الأميركي والدولي. لكن هذه السردية، التي تفتقر إلى المصداقية، تحولت إلى دليل على أن واشنطن بحاجة إلى ذرائع واهية لتبرير عدوانها، وأنها عاجزة عن مواجهة فنزويلا بطرق مشروعة.

تكشف الحرب النفسية التي تشنها واشنطن ضد فنزويلا أكثر مما تُخفي. فهي ليست مجرد محاولة لإضعاف معنويات الشعب أو زعزعة الثقة بالدولة. بل هي اعتراف ضمني بأن القوة العسكرية المباشرة عاجزة عن تحقيق أهدافها

الحرب على المخدرات والإرهاب

حين يربط ترامب بين الحرب على المخدرات والحرب على الإرهاب، فهو يحاول استدعاء سرديات قديمة استخدمت في الشرق الأوسط لتبرير الغزو. لكن هذه السرديات لم تعد تقنع أحداً، لا في الداخل الأميركي ولا في الخارج. إن تصوير فنزويلا كقاعدة للإرهاب ليس سوى غطاء أيديولوجي للاستيلاء على النفط والموارد الطبيعية. بالنسبة للفنزويليين، هذه الحرب ليست حرباً على المخدرات أو الإرهاب، بل هي حرب على السيادة والكرامة، وهو ما يجعلهم أكثر استعداداً للصمود والمقاومة.

الأبعاد الاستراتيجية للتصعيد

التحركات الأميركية تحمل أبعاداً استراتيجية تتجاوز فنزويلا نفسها، فهي رسالة إلى روسيا والصين وكوبا. لكن هذه الرسالة تكشف أيضاً أن واشنطن تخشى فقدان نفوذها في أميركا اللاتينية، وأنها ترى في فنزويلا رمزاً للتحدي. إن نشر أكبر قوة بحرية وجوية في الكاريبي منذ أزمة الصواريخ الكوبية ليس سوى محاولة لإظهار القوة، لكنه يكشف أيضاً أن واشنطن لم تعد قادرة على فرض إرادتها بسهولة. بالنسبة للفنزويليين، هذا التصعيد ليس سوى دليل على أن بلادهم باتت رقماً صعباً في المعادلة الدولية، وأن صمودهم يربك حسابات القوى الكبرى.

المخاطر المحتملة على واشنطن

رغم أن واشنطن ترى أن المكاسب المحتملة من انهيار الدولة الفنزويلية تفوق المخاطر، إلا أن التدخل العسكري يحمل مخاطر جسيمة. هناك احتمال تحول التدخل إلى حرب استنزاف طويلة للقوات الأميركية، وخطر اندلاع حرب أهلية شاملة تهدد كولومبيا والبرازيل، فضلاً عن إمكانية أن يظهر مادورو بمظهر المقاوم الذي تحدى واشنطن. هذه المخاطر تجعل من التصعيد الأميركي مقامرة استراتيجية قد تكون نتائجها عكسية، وتؤكد أن فنزويلا ليست دولة يمكن إخضاعها بسهولة، بل هي دولة قادرة على تحويل التهديدات إلى فرص لتعزيز وحدتها الوطنية وتحالفاتها الدولية.

فنزويلا تكشف مأزق الهيمنة الأمريكية

إن الحرب النفسية الأميركية ضد فنزويلا، بكل أدواتها من العقوبات الاقتصادية والحصار الجوي والتصنيفات بالإرهاب، ليست سوى محاولة يائسة لإعادة فرض الهيمنة على أميركا اللاتينية والسيطرة على مواردها الطبيعية. لكنها في جوهرها تكشف مأزق واشنطن أكثر مما تُضعف كاراكاس، إذ إن اللجوء إلى هذه الأساليب غير المباشرة يعكس عجز القوة العظمى عن مواجهة دولة صامدة بشكل مباشر.

لقد أرادت الولايات المتحدة أن تُظهر فنزويلا كدولة معزولة، لكنها في الحقيقة أظهرت نفسها كقوة استعمارية قديمة تعيد إنتاج أساليب فقدت فعاليتها. وأرادت أن تُضعف صورة الرئيس نيكولاس مادورو، لكنها جعلت منه رمزاً للمقاومة في وجه الإمبريالية، وأعطت الشعب سبباً إضافياً للالتفاف حول قيادته. وأرادت أن تُرهب المؤسسة العسكرية بتصنيفات الإرهاب، لكنها عززت شعورها بأنها في قلب معركة الدفاع عن السيادة الوطنية.

وهكذا، فإن الحرب النفسية الأميركية، مهما بلغت شدتها، لن تكون سوى دليل على قوة فنزويلا وصمودها. فهي حرب تكشف مأزق الهيمنة الأميركية، وتؤكد أن الشعوب الحرة قادرة على تحويل الحصار إلى فرصة، والتهديد إلى حافز لمزيد من الوحدة والمقاومة.

بوتين: المبادرة الأميركية قد تُشكّل أساسًا لاتفاقات مستقبلية

كشف الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، عن «وجود قائمة مكونة من ٢٨ نقطة للتوصُّل إلى اتفاقات محتمَلة، تمَّت مناقشتها مع مفاوضين أميركيين» قَبْل زيارته إلى آلاسكا، وذلك بشأن إنهاء الحرب في أوكرانيا، معلنًا في المقابل عن أنّ «انسحاب القوات الأوكرانية من الأراضي التي تُطالب بها روسيا كشرط وحيد لوقف القتال». وأوضح بوتين، في مؤتمر صحافي عقده في أثناء زيارته إلى عاصمة قرغيزستان بيشكيك، الخميس ٢٧ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢٥، أنّ «واشنطن عرضت هذه النقاط عبر قنوات اتصال غير مباشرة، وموسكو درستها بعناية»، مشيرًا إلى أنّ «المفاوضات اللاحقة في جنيف بين الوفدَيْن الأميركي والأوكراني أدَّت إلى قرار بتقسيم هذه النقاط الـ٢٨ إلى ٤ مكوّنات منفصلة».

ورأى بوتين أنّ «هذه التطوّرات (المبادرة الأميركية) يمكن أنْ تشكّل أساسًا للاتفاقات المستقبلية»، معتقدًا أنّ «الجانب الأميركي يأخذ موقف روسيا في الاعتبار إلى حدٍّ ما».

وتطرّق الرئيس الروسي إلى نقطة خلافية حول الخطة الأميركية، تتعلّق بالاعتراف بالسيادة الروسية على المناطق التي ضمّتها موسكو، فقال إنّ «روسيا بحاجة إلى اعتراف دولي بأراضيها الجديدة، ولكن ليس من كييف».

الانسحاب الأوكراني شرطٌ للاتفاق

وجزم بوتين بأنّ «موسكو ستُوقف هجومها على أوكرانيا إذا انسحبت القوات الأوكرانية من الأراضي التي تُطالب بها روسيا»، محذّرًا من أنّ «الجيش الروسي سيستولي عليها بالقوة إذا لم يحدث ذلك».

وشدّد الرئيس الروسي على أنّ «الانسحاب الأوكراني هو الشرط الوحيد لوقف القتال»، مجدّدًا تأكيده أنّ «الهجوم الروسي شبه مستحيل الإيقاف».

كما اعتبر أنّ «القوات الروسية تُحرز ديناميكية إيجابية وتَتقدَّم على مختلف الجبهات»، قائلًا: «مساحة الأراضي التي تستعيدها قواتنا تتزايد من شهرٍ إلى آخر».

وكشف عن أنّ «كييف تشهد فجوة متزايدة بين خسائرها وعدد القوات التي ترسلها إلى منطقة القتال»، مضيفًا: «خسرت القوات المسلحة الأوكرانية ٤٧٥٠٠ جندي في أكتوبر (تشرين الأول ٢٠٢٥)».